مجلة "سلوك" | ISSN : 2353-0359 / E-ISSN : 2600-6367 | المجلد 09 / العـدد:02 (2022)، ص 09- 24

تكوين المعلم بالجزائروتحديات القرن الحادي والعشرين

Teacher training in Algeria and the challenges of the twenty-first century

العونية رقاد*،

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة (الجزائر)، raounia@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/11/12 تاريخ القبول: 2022/12/30 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تكوين المعلم بالجزائر، وأبرز التحديات التي يواجهها. فلم يعد للمعلم النمطي مكان في ظل احتياجات التعليم في القرن الحالي، الذي يتطلب من معلم القرن الواحد والعشرين أن يكون معدا ومؤهلا أكاديميا ومهنيا، لتمكينه من ممارسة مهنة التعليم بالطريقة الفاعلة والتي تسهم في بناء متعلم المستقبل في ضوء عصر اقتصاد المعرفة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج النظري التحليلي في معالجة الموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: يحتاج المعلم لامتلاك مهارات التفكير العليا- يحتاج المعلم لإدارة قدرات المتعلمين - يحتاج المعلم لإدارة فن التعليم، وفي ضوء هذه النتائج اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: المعلم، المهارة، احتياجات التعليم، العملية التعليمية التعلمية، صعوبات التكوين، تحديات القرن الحادي والعشرين.

Abstract: The study aimed to reveal the formation of a teacher in Algeria and the most prominent challenges it faces. The typical teacher no longer has a place in light of the education needs in the current century, which requires the teacher of the twenty-first century to be prepared and qualified academically and professionally, to enable him to practice the teaching profession in an effective manner that contributes Building the future learner in the light of the era of knowledge economy. To achieve the objectives of the study, we relied on the theoretical and analytical approach in dealing with the subject, and the study reached many results, the most important of which are: The teacher needs to possess higher-order thinking skills - The teacher needs to manage the abilities of learners - The teacher needs to manage the art of teaching, and in light of these results, the researcher suggested a set of recommendations.

Keywords: Teacher, Skill, Education needs, Teaching -Learning process, Configuration difficulties, Twenty-first century challenges.

* العونية رقاد ، raounia@yahoo.fr

1. مقدمة :

لقد أكدت اللجنة الدولية للتربية من أجل القرن الحادي والعشـــرين في تقريرها الذي قدمته لليونسكو على الدور الريادي والرئيس للمعلمين، وضـرورة العناية والاسـتمرار بعملية التكوين. كما ناقش "المؤتمر الدولي للتربية" في دورته الخامســة والأربعين المنعقدة في "جنيف" ســـنة 1996، تعزيز دور المعلمين في عـالم متغير، وكذلك عقـد مؤتمر إعـداد وتـدريـب المعلم العربي، بإشراف "جامعة الدول العربية" في "القاهرة"، وغير ذلك من المؤامرات والندوات التي ســـارت في الاتجاه نفســـه. وذلك من أجل التركيز على أدوار المعلمين في ظل المتغيرات التربوية والاجتماعية. (الجماعي، 16:2010)

فلم يعد للمعلم النمطي الذي يستخدم أساليب ووسائل تقليدية التي لا تستطيع أن تلبي احتياجات التعليم في ظل التحديات المعاصرة والتقدم العلمي المتسارع وثورة مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتقنياتها مكانا. فقد تعددت أدوار المعلم وأصبح لزاما على المهتمين بشؤون التربية والتعليم تسخير الوسائل التي تتماشى ومستجدات العصر، فلقد تغير محتوى التعليم وشكله في العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين، والذي صاحبه تغيير في دور المعلم ومهمته.

ولم يعد مطلوبا من معلم القرن الحادي والعشرين الاكتفاء بدور ناقل المعرفة للمتعلم، بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين للوصول إلى المعرفة من مصادرها المختلفة معتمدين على أنفسهم، وكذلك تنمية قدراتهم على الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة للوصول إلى المعرفة بل ومساعدة المتعلمين على إنتاج المعرفة والتوسع في توظيف (ICT). (الجماعي، 12:2010)

من هنا فإن إعداد المعلم وتأهيله قد شغل حيزا كبيرا من اهتمام وتفكير المربيين، وأصبح محورا للمناقشة والدراسة في المؤتمرات والندوات ومركز البحوث والجامعات سواء المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، باعتبار أن تكوين المعلم يشكل نسقا رئيسيا من انساق النظام التعليمي، وأن النقاش يدور حول تحديد أفضل الأساليب والبرامج لإعداد المعلم بحيث يصبح

مؤهلا للقيام بأدواره ومسؤولياته المختلفة في ظل ما يشهده هذا العصر من ثورات صناعية وتكنولوجية. (محمود وآخرون، 9:2021)

ويعد المعلم أحد المداخل الأساسية لمدخلات العملية التعليمية، لما يقوم به من دور كبير في تنفيذ العملية التربوية. وانطلاقا مما سبق أصبح لزاما على القائمين على شؤون التربية والتعليم إعداد وتكوين المعلم على هذه الأدوار الجديدة. فإن الأمر يستوجب علينا ضرورة أن يكون المعلم مستعدا وجاهزا لهذه الثورة بكل فرصها وبكل مخاطرها، متمكنا من أدواتها ومن تطبيقاتها، وتمكين طالبه من متطلبات تلك الثورة. وهذا يتطلب تعليما وتكوينا من نوع جديد يستوعب تحديات ومتطلبات العصر الحالي.

2. الإشكالية:

إن قضية جودة تكوين المعلم تفرضها تطورات الحياة خاصة ونحن نعيش التحديات والتحولات الهامة وذلك من أجل الارتقاء بمهنة ونوعية المعلمين. إذ أصبح لزاما على القائمين على شؤون التربية والتعليم إعداد وتكوين المعلم على هذه الأدوار الجديدة، بحيث يتطلب من معلم القرن الحادي والعشرين أن يكون مُعدا ومؤهلا أكاديميا ومهنيا، بما يتطلبه هذا القرن.

لتمكينه من ممارسة مهنة التعليم بالطريقة الفاعلة، والتي تُسهم في بناء مُتعلم المستقبل في ضوء عصر اقتصاد المعرفة (Economy Knowledge)، وأن يمتاز بامتلاكه لمجموعة من المهارات، منها: تنمية مهارات التفكير العليا، وإدارة المهارات الحياتية، وإدارة قدرات المتعلمين، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجيا التعليم، وإدارة فن التعليم، وإدارة منظومة التقويم، وذلك لولوج عصر الاقتصاد المعرفي سعيا لبناء مجتمع المعرفة في ضوء التحديات المتعددة التي تعيشها النظم التربوية. (العتيبي، 1:2021)

فالمعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وأن أي مشروع يستهدف الإصلاح والتطوير التربوي لابد أن يستند لخطة واضحة لتكوين المعلم بصفته المنفذ لهذه الإصلاحات، كما يسند لتصورات واضحة لأدوار المعلم ومسؤولياته في التعليم المستقبلي، في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتأسيسا على ذلك جاءت هذه المداخلة لتجيب على الأسئلة التالية:

1. **ما أهمية تكوين المعلم على مهارات القرن الواحد والعشرين؟**
2. **ما هي التحديات التي يواجهها المعلم في القرن الواحد والعشرين؟**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال:

- أهمية تكوين المعلم على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- حاجة المعلمين لاكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين لمواجهة تحديات المهنة في العصر الحالي.
- إلقاء الضوء على أهمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى المعلم.
- إلقاء الضوء على أهم التحديات التي يواجهها المعلم في العصر الحالي.

أهداف البحث:

تكمن أهداف الدراسة في العناصر التالية:

- التعرف على أهمية امتلاك المعلم لمهارات القرن الواحد والعشرين.
- التعرف على أهم التحديات التي يواجهها المعلم في القرن الواحد والعشرين.
- التعرف على أهمية تكوين المعلم على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- اقتراح توصيات من أجل تجويد برامج التكوين الموجه للمعلم.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النظري التحليلي، وهذا من خلال عرض العديد من الدراسات والمصادر العربية والأجنبية التي تطرقت إلى تكوين المعلم وتحديات القرن الحادي والعشرين. كما عرضنا أهم التحديات التي تواجه المعلم في القرن الحادي والعشرين.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2.مهارات القرن الحادي والعشرين: يعرف قاموس الإصلاح التربوي (2016) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها: "مجموعة من المعارف والمهارات التي يعتقد المعلمون والمصلحون وأساتذة الجامعات وغيرهم أنها مطلب أساسي للنجاح في عالمنا اليوم"

كما عرفتها الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين (P21) على أنها مهارات تتضمن: حل المشكلات، الإبداع الفردي، التعاون، الابتكار، استخدام أدوات التكنولوجيا، القابلية للتكيف والقدرة على حل المشكلات. (العبد الله، 62:2020)

2.2. التكوين: هو ما يجري من عمليات الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناءها، من نمو لمعارف المعلم وقدراته وتحسين لمهاراته وأدائه التربوي، بما يتلاءم والتطور المتعدد الجوانب للمجتمع، وهي تبدأ في مؤسسة التكوين قبل الخدمة وتستمر أثناءها". (بشارة، 29:1986)

هناك من عرف التكوين بأنه: "مجموعة من نشاطات التعلم المبرمجة بهدف إكساب الفرد والجماعات المعارف، والمهارات، والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المحيط الاجتماعي المهني من جهة، وتحقيق فعالية التنظيم الذي ينتمون إليه من جهة ثانية". (بوحفص، 37:2010)

وقد عرفه "هاشم" (1989) : بأنه تلك الجهود الهادفة إلى تزويد الموظف بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارة في أداء العمل، أو تنمية وتطوير ما لديه من مهارات ومعارف وخبرات، مما يزيد من كفاءته في أداء عمله الحالي أو يعده لأداء أعمال ذات مستوى أعلى في المستقبل. (هاشم، 255:1989)

3. أهمية تكوين المعلم على مهارات القرن الواحد والعشرين:

حتى يستطيع المعلم مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، والثورة المعرفية الهائلة في القرن الحادي والعشرين، لا بد له من امتلاك عدد من المهارات التي تمكنه من مواكبة التحديات التي تواجه النظام التربوي في عصر الاقتصاد المعرفي، وجعله قادرا على القيام بإدارة المهارات الحياتية، وإدارة قدرات الطالب، ودعم الاقتصاد المعرفي، وإدارة تكنولوجيا

التعليم، وإدارة فن التعليم، وإدارة منظومة التقويم، لكي يصبح أكثر تفاعلا وتميزا في العملية التعليمية. إن تطوير منظومة التعليم لا يمكن أن تنجح دون أن يكون على رأسها المعلم. فقد برزت أهمية التكوين المعلم في العصر الحالي، وأصبح من الضروري مسايرة التطور السريع والاهتمام أكثر ببرامج تكوين المعلم لأن ذلك يعد الضمان الأكيد لتحسين وتجويد العملية التعلمية. فالعالم اليوم يشهد طفرة علمية، وتقنية، وتنموية أدت إلى ظهور مفاهيم تربوية جديدة مثل مفهوم التعلم مدى الحياة، والتعلم عن بعد، والتعلم الإلكتروني، حيث أثرت هذه التغيرات وغيرها على التربية، وفرضت تحديات عليها أدت للتغير في دور المؤسسات التعليمية، مما انعكس على أدوار المعلمين، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بالتنمية المهنية وتحديث برامجها وتطويرها.

وهذا يتطلب ضرورة تغيير وتطوير برامج تكوين وإعداد وتدريب المعلمين وفقا لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة من خلال إضافة تخصصات فرعية جديدة، واستبدال مقررات تقليدية بأخرى حديثة، واقتراح برامج جديدة سعيا إلى إكسابه مجموعة من المهارات، ليتمكن من التعامل مع التقنيات الحديثة التي تتعلق بتعليم العصر الرقمي، بتقديم دعم إضافي للطالب لمساعدتهم على تعلم مهارات التفكير العليا، والإبداع، والابتكار. كما أن ظهور بعض القضايا في عمليات الإعداد والتدريب مثل التأكيد على الاحتياجات المستقبلية، والموضوعية، والإتقان، والتقييم العالمي، والممارسة الإبداعية، كل ذلك أدى إلى ضرورة تغيير برامج إعداد وتدريب المعلمين. (محمود وآخرون، 61:2021)

وأصبح اليوم تكوين المعلم على مهارات القرن الواحد والعشرين أمر ضروري. فقد أظهر التقييم العالمي مدى تخلف مستويات التعليم في البلدان العربية عن المستويات العالمية.

- كما أن المعلم لا يعرف القدر الكافي عن ماهية القرن الحادي والعشرين، وبالتالي لا يستطيع تدريب طلابه على تلك المهارات.

- يتعرض معظم الطلاب للثقافة المعلوماتية، والتكنولوجية خارج الفصل أكثر من تعرضهم لها داخل الفصل وذلك بالرغم من العيش في اقتصاد ينمو وفق غزارة المعلومات والتكنولوجيا المعاصرة.
- تشكو الهيئات، والمؤسسات الثقافية والصناعية بأن خريجي المرحلة الثانوية، والجامعة غير معد لواقع ومتطلبات ميدان العمل اليوم.

كما أظهرت الدراسات والبحوث أن رجال الأعمال المعاصرين يسعون إلى اختيار موظفين، وعمال، وقادة قادرة على التفكير الإبداعي، والتعاوني مع زملائهم في العمل، إيجابيين، يملكون وعيا كونيا. (الهوشي، 252:2018)

ويؤكد "ديوي" (Dewey) على أهمية تدريب المعلمين بقوله: " إن كافة الإصلاحات التعليمية مرتبطة بنوعية، وشخصية العاملين في مهنة التعليم". ويرى العديد من المربين أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وذلك من أجل تجديد معلوماتهم، وتنمية مهاراتهم وخبراتهم باستمرار. (مرزيق، 117:2008)

ويحدد "الطعاني" (2002) أهمية برامج التدريب فيما يلي:

- وجود شكوى عامة عن المستويات المتدنية للمعلمين في كثير من النظم التعليمية وخاصة في البلدان النامية، إضافة إلى وجود اتفاق بين القائمين على تربية المعلمين على أن الطرق التقليدية في إعداد المعلمين قد أصبحت عديمة الجدوى، ومن ثم يجب الاهتمام أكثر فأكثر بتدريب المعلمين أثناء الخدمة.
- هناك افتراض ضمني مؤداه أن مواصلة تعليم المعلمين وتدريبهم يحثهم على الاهتمام لبلوغ أعلى مستويات الأداء المهني.
- تأتي برامج التدريب أثناء الخدمة بعد أن يكون المعلم قد عايش، وواجه المشكلات الميدانية الواقعية بشكل مباشر. (مرزيق، 178:2008)

ويرى "عويضة" (1996)، أن أهمية برامج التكوين تتمثل فيما يلي:

- شعوره بالرضا عن عمله، فإتقان العامل عمله يؤدي إلى أنه يشعره بالقوة، ويرفع من قيمته في نظر الناس ونظره.
- يساعد التدريب على كشف المهارات الفردية، والاستعدادات التي يمكن استغلالها في نواحي فنية وإدارية.
- مساعدة العاملين على اكتساب المعلومات المتصلة بالعمل، وظروفه المتعددة. (عويضة، 55:1996)

ويذكر "العاجز وآخرون" (2010)، أن أهمية البرامج تتمثل في:

- المعلمون ذوي القدرات العالية هممهم وروحهم المعنوية عالية مما يعمل على رفع كفاءتهم، ويشعرون بالرضا وينالون احترام وتقدير طلابهم ومسؤوليهم، ويمتلكون فرصة أفضل من غيرهم للارتقاء بوظائفهم. (العاجز، وآخرون، 17:2010)

أما "مرعي" (1993)، فيرى أهمية برامج التكوين ويحددها فيما يلي:

- التكوين يحسن أداء الفرد، وينعكس ذلك في زيادة نوعية الخدمات المقدمة بأقل جهد، وفي أقصر وقت.
- عن طريق التكوين يمكن مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.
- يقلل التكوين الحاجة إلى الإشراف، فالموظف المتكون الذي يعي ما يتطلبه عمله يستطيع إنجاز ذلك العمل، دون الحاجة إلى توجيه أو مراقبة مستمرة من رؤسائه
- يساهم التكوين في خلق الاتجاهات الإيجابية لدى الموظفين نحو العمل والمؤسسة". (مرعي، 59:1993)

يؤكد "معمار" (2010)، أن لبرامج التدريب أهمية كبيرة قد ذكرها فيما يلي:

- التدريب يهيئ الفرص أمام المتدرب لاكتساب معارف ومهارات جديدة.

- أن التدريب يساعد على اكتساب مهارات جديدة تتطلبها مهنة المتدرب.
- أن التدريب يساعد على تغيير الاتجاهات، واكتساب اتجاهات ايجابية اتجاه المهنة الممارسة من قبل المتدرب، مما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية، وزيادة إنتاجيته بالعمل.
- أن التدريب يكسب المتدرب آفاقا جديدة في مجال ممارسة المهنة، وذلك من تبصيره بمشكلات مهنته وتحدياتها وأسبابها، وكيفية التخلص منها، أو التقليل من آثارها على الأداء.
- أن التدريب باستطاعته غرس مفاهيم، وإكساب أساليب التعلم المستمر في المتدرب من خلال تمكينه من مهارات التعليم الذاتي المستمر .
- أن التدريب يساعد المتدرب على الانفتاح على الآخرين من زملائه بهدف تنميتها مهنيا وذلك من خلال إيجاد فرص الاحتكاك مع الزملاء في إطار المهام، والنشاطات الجماعية.
- زيادة انتماء المدربين والمتدربين إلى مؤسساتهم من خلال الحوار الهادف البناء الذي يولد الوعي بأهمية المؤسسات في المجتمع، وفي خدمة البشرية. (معمار، 39:2010)

وانطلاقا من آراء هؤلاء الباحثين، تتجلى لنا أهمية التكوين أثناء الخدمة، ودوره في التحضير الجيد للمعلم من أجل أداء مهامه العملية. كما نستنتج مما سبق أن التكوين يؤثر على الجانب الوجداني للمعلم، حيث يرفع من روحه المعنوية، ويزداد تقديره لذاته كما يغير اتجاهات المعلم نحو مهنته، وتلاميذه، ونحو العملية التعليمية وحمايته ضد اضطهاد الذات. كما يساعده التكوين على الانفتاح على الآخرين من الزملاء، ويتيح روح التعاون عن طريق تدريبهم على إنجاز الأعمال بطريقة جماعية ومشتركة، وزيادة انتماء المعلمين لمهنتهم. بالإضافة إلى تمكين المعلم من مهارات التكوين الذاتي. ونستطيع القول أن المعلم عليه مواكبة التغيرات،

والمستجدات، والتكيف معها بحكم عمله. ولا يستطيع تحقيق ذلك إلا باكتسابه الخبرات الملائمة والمهارات التي تمكنه من متابعة عمله بنجاح وتميز، حيث أصبحت متابعة المستجدات التربوية تشكل التحدي الأهم أمام المعلم أثناء الخدمة.

4. التحديات التي يواجهها معلم القرن الحادي والعشرين:

إن تقدم المجتمعات في القرن الحادي والعشرين يعتمد بشكل كبير على مدى قدرتها على مواجهة التحديات العديدة، والمتسارعة التي تواجهها في ظل الثورة المعرفية، والتكنولوجية المتجددة التي يشهدها العالم كل يوم.

ويواجه المعلمون تحديات جسيمة، تتمثل في كيفية العمل على تقديم تعليم قادر على إعداد خريجين، وتأهيلهم لمستقبل متقلب ومعقد وغامض بشكل متزايد، لا سيما مع طبيعة الطلاب الذين سهلت لهم التكنولوجيا الوصول إلى المعرفة المتجددة عبر أجهزتهم الإلكترونية والمحمولة فباتوا أكثر دراية، وأكثر استفهاما، وأكثر تنافسية، وأكثر تقبلا من معلميهم. وهذا جعل دور المعلم أكثر صعوبة، إذ أصبح المعلم في العصر الرقمي الآخذ بالتغير بحاجة إلى التوازن الفعال بين المعرفة النظرية والعملية، لتوفير أساس متين لتعليمهم في الوقت الراهن. كما أن نطاق مسئولياتهم توسع ليشمل إضافة إلى أدوارهم التقليدية مسؤوليات جديدة تتمثل في مواكبة التقنيات المتغيرة، والتغير في بيئات التعلم التعليمية. (محمود وآخرون، 55:2021)

وهنا وجب الإشارة إلى جملة من التحديات التي تقف حجرة عثرة أمام المعلمين كما ذكرها "المومني" (2018):

أولا: التحدي الثقافي: ويشير إلى الصراع الثقافي الذي يشهده العالم حاليا، والذي أصبح يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، مما جعل المعلم مطالبا بدوره في تعميق شعور الطالب بمجتمعه، وتمكينه من مواجهة ما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة. كما فرض على المعلم الوصول إلى استيعاب الثقافة العالمية، ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع طالبه وهما:

- دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي
- شرح الخطط الوطنية والقومية، وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع.

ثانيا :التربية المستدامة :ويقصد بها التربية التي تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة، خارج حدود المدرسة النظامية. ويصبح المعلم مطالبا بمراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق هذه التربية، وهي:

- **التعلم للمعرفة:** ويتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات، وكيفية التعلم للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.
- **التعلم للعمل:** ويتضمن اكتساب المتعلم كفايات تؤهله لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.
- **التعلم للتعايش مع الآخرين:** ويتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لإزالة الصراع وحل النزاع، وتسوية الخلافات.

ثالثا: قيادة التغيير :هذا التحدي يفرض على المعلم إتباع نموذج واضح، وأسلوب تفكير عقلاني منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل، واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح في العملية التعليمية، باعتباره القائد الفعلي للتغيير الجوهري في المجتمع، وبالتالي العمل على إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها، فمهنة المعلم في المستقبل أصبحت مزيجا من مهام القائد، ومدير المشروع، والناقد، والموجه.

رابعا: ثورة المعلومات: ويقصد بذاك ثورة الاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات التي أحدثت تغييرات واسعة ومهمة جدا، وبالتالي تزايدت أعباء المعلم الذي لم يعد مطلوبا منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم فقط، بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين للوصول إلى المعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.

خامسا: تمهين التعليم: ويقصد بذلك اتخاذ كافة السبل اللازمة لجعل التعليم من المهن المرموقة، والمتميزة في المجتمعات العربية، كالطبيب والمهندس، ويتحقق ذلك من خلال العمل على إقناع المسؤولين بأهمية مهنة التعليم ورقيّها بالإضافة إلى توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم؛ كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.

سادسا :إدارة التكنولوجيا: نتيجة التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ووسائل التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالمعلوماتية، أصبح التعليم يواجه عددا من التحديات التي تتطلب إمداد عناصر العملية التعليمية البشرية بالمهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات، وهذا ما أدى إلى ظهور ما يعرف بتكنولوجيا التعليم، التي سرعان ما ارتبطت بتكنولوجيا المعلومات مؤدية إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة أطلق عليها المستحدثات التكنولوجية التعليمية. ويهدف لإكساب المعلمين لمهارات التعامل مع هذه المستحدثات تغيير نمط ما يقدم للمعلمين من معلومات وإكسابهم مهارات حياتية جديدة تجعلهم يوظفون المعلومات، ويساعدون طلابهم على توظفيها والإفادة منها، وبذلك لم يعد المعلم مستخدما للوسائل التقنية فقط، بل أصبح مصمما ومطورا للبيئة التقنية وبرامجها. (المومني، 191:2018)

5. خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه نستطيع القول أنه يجب الاهتمام بتكوين المعلم على مهارات القرن الواحد والعشرين، لأن المعلم اليوم لم يعد دوره مقصور على التلقين ونقل المعرفة، بل تعددت أدوره بحيث أصبح هو الميسر للمعرفة ومعينا للتلميذ على التعلم، كما أصبح التلميذ محورا للعملية التعليمية وهدفا لها.

وقد تحدث "إبراهيم" (2003)، عن التعليم في العالم العربي وكيف أنه سوف يواجه في القرن الحادي والعشرين جملة من التحديات الصعبة والتي من أبرزها: عدم الاستقرار المرتبط بالتغير،

ونقص المصادر البشرية وغير البشرية اللازمة للعملية التعلمية، إدارة الجودة، طغيان العولمة، توزيع المعرفة عبر الوسائل التكنولوجية وشبكات الاتصال العالمية (الانترنت) وغيرها. وتجد المؤسسات التعليمية بما فيها مؤسسات تكوين المعلم، نفسها أمام هذه التحديات أنها بحاجة ماسة لمواكبة التطور الهائل عن طريق تشخيص الواقع، والتخطيط للمستقبل وذلك من خلال وضع معايير تؤدي إلى مواجهة متطلبات القرن القادم بمستجداته. (دخيل الله، 10:2021).

وفي الأخير نستطيع القول إنه عند تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين يجب أن يمتلك المعلم مهارات القرن الحادي والعشرين التي سيمارسها في الموقف التعليمي، وأصبح في حاجة إلى مهارات أكثر إلحاحا في زمننا مثل حل المشكلات والإبداع، والابتكار، الاتصال، والمشاركة، والمرونة. وهنالك اعتبارات يجب توافرها في التعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين وهي:

- يجب أن تعتمد طرق التعلم على الاستنباط.
- دمج التقنية في التعليم.

وعطفا على ما سبق ذكره، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن المعلم في حاجة ماسة إلى التكوين على كفايات القرن الحادي والعشرين.
- المعلم يواجه تحديات عديدة في القرن الحالي.
- المعلم يحتاج إلى نوع جديد من التكوين ليواكب متطلبات القرن الحالي.
- برامج التكوين الحالية لا تحقق أهداف التكوين في القرن الحالي.
- المعلم بحاجة ماسة للتحكم في مهارات القرن الحادي والعشرون.

وبناءا على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وانطلاقا من القضايا التي أثرناها والتي تم من خلالها التعريف بأهمية تكوين المعلم على مهارات القرن الواحد والعشرون، وكذا التحديات التي تواجه المعلم في القرن الحالي، ارتأت الباحثة أن تتقدم بجملة من الاقتراحات والتوصيات التي نتمنى أن يكون لها صدى تتمثل فيما يلي:

- يجب إعادة النظر في منظومة تكوين المعلم، وبناء برامج تكوين تعتمد على معايير الجودة لتحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية.
- يجب أن تكون عملية تكوين المعلم مستمرة، وفق إستراتيجية من استراتيجيات التربية المستديمة.
- تكوين المعلمين على ممارسة البحث العلمي من أجل التغلب على مشاكلهم المهنية.
- تكوين المعلمين على كفايات القرن الحادي والعشرين.
- تبصير المعلمين بتحديات القرن الحادي والعشرين، ومساعدتهم لتجاوزها وذلك عن طريق التكوين المستمر والفاعل.
- تعزيز ثقافة التكوين الذاتي لدى المعلمين.
- تحسين ظروف المعلمين وضمان لهم حياة كريمة
- يجب على القائمين بالفعل التربوي الاهتمام بمحتوى التكوين، وتضمينه مهارات القرن الحادي والعشرين، وإشراك الفئة المستهدفة من التكوين لأن إبعادهم خطأ جسيم في حق التلاميذ.

قائمة المراجع:

- بشارة، جبرائيل. (1986). تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- بوحفص، عبد الكريم. (2010). التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
- الجماعي، عبد الوهاب أحمد. (2010). كفايات تكوين معلم المرحلة الثانوية: اللغة العربية نموذجا. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- دخيل الله، رفعت مبارك. (2021). معلم القرن الحادي والعشرين الرؤى التربوية والمهنية التدريبية، الأردن: شركة ألان.

- السويفي، وائل صلاح. (2022). التقنيات التدريسية الحديثة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وكالة الصحافة العربية.
- محمود، هناء فرغلي، على الدهشان، جمال علي خليل. (2021). رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية أسيوط، 37(11)،1-121.
- العتيبي، تركية محمد بن مرزوق. (2020). جودة الأداء التعليمي لمعلم القرن 21 من الموقع الالكتروني/ https://www.new-educ.com تاريخ الولوج 2022/04/20.
- المومني، جهاد علي توفيق. (2018). تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه معلم العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (43)،186-197.
- معمار، صلاح صالح. (2010). التدريب الأسس والمبادئ. ط1. الأردن: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع
- مريزيق، هشام يعقوب. (2008). دراسات في الإدارة التربوية. ط. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- مرعي، محمد جمال (1993). التدريب والتنمية. القاهرة: عالم الكتب
- عويضة، كمال محمد محمد. (1996). علم النفس الصناعي. ط1: بيروت: دار الكتب العلمية.
- العاجز، فؤاد علي، **وآخرون**. (2012). واقع تدريب معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية أثناء الخدمة بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)،18 (2)، 1-59.
- العبد الله، عبد المنعم علي. (2020). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة استراتيجيات ضمان الجودة، 1(1)، 59.74

- هاشم، زكي محمد. (1989). إدارة الموارد البشرية. ط1. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر.
- الهوشي، يوسف بن محمد. (2018). التنمية المهنية لمعلمي المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية، 42(1)، 247-282 .